فقد صرح به الفقهاء والوالد الحوالحراف ثمت عليه عبادته لبو عمل الكذا وقصد به تعظيم نفس
عينا ويستحب ايراد القسم ان لم يتضمن محرما او مكروها كما ننهم كانوا يحيى اثقال
كانهم كانوا لعبيدونها بلفظ كان المفيد لعدم الجزم لانه يحتمل ان يكون السجود لها
لا للعبادة التي هي غاية التعظيم والخضوع بل شي منهما فبين العظيمين يحتمل او بين
العظيم الذي هو عرش بلقيس وبين العظيم التام الذي هو عرش الله تعالى نوع عظيم وفي
هذا الكلام لطائف الاول ايراد لفظ بين ولون والثاني لفظ العظيم صفة لبون بين
العظيمين الثالث ان البون العظيم يمكن ان يراد به البون بحسب المكان ويمكن ان يراد به
البون بحسب الشرف الرابع كون ههنا الكلام مشعرا والتعبير للمبالغة يحتمل افادته المبالغة
باعتبار ان كنت من الكاذبين من المستمرين على الكذب لانه لا يدل على زمان مخصوص بل كان
للاستمرار وقرئ بالفتح اي قرئ انه من سليمان وانه بفتح ان في الموضعين
ان مفسرة اي مفسرة لشيء مقدر والتقدير القاه عن شيء الحالة او علم شيئا
هو لا تعلوا علي فان القا الكتاب اليهما من غير توسط احد من الناس
بل بالقاية الطير من حيث لم يشعر به معجزة اولى ان يقال ان امر سليمان عليه السلام كانت
مشهورة فاستدعا ما الى الانقياد لا يستلزم استدعا التقليد والاضراب
عن انكار الامداد بالمال عليه وتعليله يحتمل انكار الامداد بالمال هو المستفاد من قوله
اتمدونني بمال تعليله هو المستفاد في للثاني خير مما اتاكم تعالى امر يكون من الذين
لا يخلو ان الاصل ان يقال التهديد او التهديد فالعدول الى ... للمبالغة لانه اذا
لم يهتد الى معرفة عرشها مع انه تعيينه وذاته فكانه لم يهتد الى شيء او يحفظ
العواصل ويكون عرضه فيه يحتمل دفع سوال وهو انه من المعلوم
ان سليمان كان عالما بمجيء العلم به قبل بلقيس وكان السلام قبل اسلامها فما فائدة
قوله او اتيناه يحتمل وجوابه ان الغرض منه التواضع والتحدث بنعمة الله وشرف العلم والاسلام

اذ الشاهد لشي في العرض من ذلك عموم كذبهم من خلفهم باحد الوجهين المذكورين
او علمه ما جهل من احوالهم اي او علي علمه ما جهل من احوالهم فيكون معطوفا على ما
وليس معطوفا على الضمير حتى يكون المعنى او على علم ما جهل لفساد التركيب هذا اذا جعل
موصولة واما اذا كان مصدرية فالمعنى على انعامه او تعليمه ما جهل من احوالهم
لتاكيد الاختصاص الفعل به كما ليدل على نفي الشرك ولا يخفى ان تنبيه الابتداء بطريق التكلم
ليفيد الاختصاص من غير اعتبار شي اخر واما اذا اوقع بصيغة الغيبة فهو بحسب الظاهر
يدل على اختصاصه بخلق السموات والارض اذ الضمير راجع اليه ولما كان خلق السموات والارض
مختصا بالله تعالى كان انبات الحدائق مخصوصا به ايضا فاختصاصه به تعالى يكون
بهذه الواسطة والتام الالتفات في انزلنا لان التوجه في انبات الحدائق بجعله الافراع من الماء
الشايدا اقوى من انزال الماء والمراد الحاجا فسر به لان الكلام مع المشركين وهم
لا يتذكرون تذكرا معتدا به كما اللازم له الحاجا فاكما اللازم لان التفرد بعلم الغيب
ليس بلازم للقدرة العامة من حيث هي قدرة عامة وانما اللازم لها العلم لا التفرد به
او لا التي على انه تعالى لا يخفى ان هذه الثلثة حصلت على جعل الاستثناء متصلا بدخوله
تعالى فيمن في السموات والارض بطريق الادعاء واذا لم يجعل صاحب الكشاف والاستثناء منقطعا
بل جعل المستثنى من جنس المستثنى منه بالفرض والتقدير لا العلم به كما ينبغي ان يصدقون
على خلاف ما ينبغي ولا يخفى ان ما قاله الملص لا يخلو عن ابهام وتوضيح المقام ان القراءة
المشهورة سوى الكلام بل اضمحل علمهم عن وقوع الاخرة بل هم في شك منها مخرجه
بعينها اليه واما الوارد ولا يخفى ان هذا تزيلان اضمحلال العلم قد يكون بحصول الظن
فاذا انتفى الشك وقيل بل هم في شك منها علم انتفاء الظن ايضا الحكم بانهم
منها الجاهلون بكل وجه اقوى من الحكمين المتقدمين وهذا ان اختص
الحال اسند الى جميعهم بحسب الظاهر وان كان المراد البعض فيه ما فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)